عليه وسلم ثم ظهر لعبد المطلب ايات ومعجزات ومناقب ودلالات
وبراهين واضحات دلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزء الرابع
وفيه حديث الفيل وما جرى لاصحابه قال ابو الحسن البكري قال
حدثنا اشياخنا واسلافنا الرواة لهذا الحديث ممن تقدم ذكرهم انه
لما قدم عبد المطلب الى الحرم ومعه شيبة ابن هاشم وذلك النور بين
عينيه وكانت قريش تتبارك به اذا اصابتهم المصايب لو نزل بهم
نازلة او دهاهم عدوا ونزل بهم قحط يتوسلون بنور وجه محمد صلى الله
عليه وسلم فيكشف الله عنهم ما نزل بهم وكان اعظم عجيبة لعبد
المطلب مع ابرهه ابن الصباح وهو صاحب الفيل الذي ذكره الله
عز وجل في كتابه وذلك ان اهل مكة اشرفوا منه على الهلاك وانه
سيقلع اثارهم ويهدم الكعبة ويرميها في البحر ويحفر اساسها فيكشف
الله عن البيت وعن اهل مكة ببركة عبد المطلب جد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان من خبر اصحاب الفيل وما اجمعوا عليه الرواة ان اصحاب
الفيل الحديث انه جماعة من العرب نزلوا بارض الحبشة بتجارة فدخلوا
الى كنيسة من كنايس النصارى فاوقدوا فيها يصطلون بها ويصلحوا
لهم

الجزء الرابع وفيه حديث الفيل وما جرى لاصحابه

لهم الطعام ثم انهم خرجوا وتركوا النار ولم يطفيوها فهبت ريحا
فاحرقت جميع ما في الكنيسة فلما دخلوها قالوا من فعل هذا قالوا
كان بها تجار من العرب فاخبروا بذلك ملك الحبشة النجاشي وقالوا ما احرق
معبدنا الا العرب فغضب لذلك غضبا شديدا وقال والا لاحرقن
معبدهم كما احرقوا معبدنا فارسل وزيره ابرهة ابن الصباح وارسل
معه مائة الف مقاتل وقال لهم انقض كعبتهم حجرا حجرا وارمي بها
في البحر واقتل رجالهم واخذ اموالهم وذراريهم ولا تتركوا لهم
حال قال فامر ابرهة ان ينادي في الجيوش بالمسير الى مكة
فاجتمعوا من كل جانب ومكان واعد ما يصلح للسفر من الزاد
والاعلاف والعدد والسلاح ثم امرهم بالمسير فساروا وقدم
على الجيش رجلا من اعيان دولته يقال له الشمر ابن مقصود وامره
بالمسير امامه وصحبته عشرين الف فارس وقال له امضي بمن معك
وانزل على الكعبة وتاخذ رجالها ونسائها ولا تقتل منهم احدا
حتى ياتينا بهم فاني اريد ان اعذبهم عذابا شديدا لم يعذب به
احد قبلي فسار بجيشه سيرا عنيفا يقطع الفيافي والقفار ويجوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)